

المجلس 21) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان | الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المصنف رحمه الله تعالى باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به او او فوت به حقه او لم او لم يفطر او لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وافطار يوم. حديث - 00:00:00

عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته - 00:00:20

ابي انت وامي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم. قال فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر وقم ونم وصم من ثلاثة ايام وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت - 00:00:40

اني اطيع افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يومين. قلت اني اطيع افضل من ذلك. قال فصم يوما وافطر يوما. فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت اني اطيع افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه جملة من الاحاديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:01:20

رضي الله تعالى عنهما كلها تتعلق بعزمه على صيام الدهر وان النبي عليه الصلاة والسلام ابلى ذلك الرسول يقول عليه الصلاة والسلام بين له انه لا يصوم الدهر وانه لا يستطيع ذلك - 00:01:40

وارشده الى ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر والحسنة بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر فقال انه يطيق اكثر من ذلك. قال صم يوما وافطر يومين. صم يوما وافطر يومين يعني معناه عشرة ايام من الشهر فقال افضل من ذلك قال صم افضل - 00:02:10

صيام صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما قال ان يطيق اكثر من ذلك قال لا افضل من ذلك حديث عبد الله بن عمرو اخرجه البخاري ومسلم على وجوه مختلفة - 00:02:40

وكلها تتعلق بقصة واحدة وهي قصة كونه عزم وحلف على ان يصوم يصوم الايام كلها وان يقوم الليل فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اخبره هو ابوه عمرو بن العاص الذي - 00:03:00

اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بما عزم عليه عبد الله ابن عمر هو ابوه عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فانه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك. وجاء في بعض الاحاديث انه زوجه بعض الروايات انه زوجه ابنة امرأة - 00:03:30

نسب وهي من قريش فجاء يسألها عنه فقالت نعم الرجل الا انه كان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يطاق لنا فراشا ففهم انه لا يعطيها حقها ولا تحصل منه ما تريد. المرأة من الرجال فجاء اليها - 00:03:50

وعاتبه ولامه ولكنه لم يستجب لابيه فيما يده اليه من ان لا يكون على هذا الذي عزم عليه. ولما لم يحقق عبد الله بن عمرو ما رغبه منه ابوه عمرو رضي الله تعالى عنهما من عدم الصيام على هذا الوجه - 00:04:20

وعلى هذا النحو شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول عليه الصلاة والسلام ذهب اليه في منزله كما جاء في بعض الروايات وقال لم - 00:04:50

عنك بكذا وكذا قال بابي انت يا رسول الله بابي انت وامي يا رسول الله قد قلت ذلك قال فانك لا تستطيع صم يوم صم ثلاثة ايام ثم

قال اني اطوف افضل من ذلك. قال صم يوما وافطر يومين. قال - [00:05:10](#)

من ذلك قال صم يوما وافطر يوما وذلك افضل الصيام صيام داوود قال اني اطيق افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك وكل

الاحاديث التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام في قصة عبد الله بن عمرو وعزمه على صيام الدهر - [00:05:30](#)

كلها تنتهي الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارشده الى ان يصوم يوما ويفطر يوما وان كذلك صيام داوود وانه افضل الصيام وانه

لا افضل من ذلك الصيام. وفي اول الحديث - [00:05:50](#)

اه قال الرسول عليه الصلاة والسلام الم اخبر عنك انك تقول كذا وكذا وقد ذكرت انه في بعض الروايات ان الذي اخبر ابوه عمرو وفي

كون عمرو بن العاص امر ابيه بان لا يصوم على هذا الوجه دليل على انه لا يجب على الابن - [00:06:10](#)

طاعة ولده في ترك العبادة لان عمرو بن العاص امر ابنه الا يكون على الوجه ولكنه لم يوافق له لان يوافق اباه ولم يستجب لامر ابيه

ولارشاده كاد ابيه ففيه دليل على ان الابن دال انه لا يجب عليه ان يستجيب لامر ابنه - [00:06:40](#)

بامر ابيه اذا كان يتعلق بترك عبادة. بل عليه ان يأتي بالعبادة ولو لموافق الابن ولو لم يوافق الاب لان عمرو رضي الله عنه لم يجد بدا

من ان يشكوه الى الرسول صلى الله عليه - [00:07:10](#)

وسلم. والرسول صلى الله عليه وسلم اقره وما قال له لماذا لم تستجب لما؟ قال لك ابوك وانما تبين له الطريقة التي ينبغي له ان

يسلكها وكان ذلك بالتدرج بدلا بالقليل الى - [00:07:30](#)

الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه ما يزيد عليه. وهو صيام يوم وافطار يوم الذي هو صيام داوود الذي قال عنه انه افضل

الصيام وقال انه لا افضل منه. ثم قوله عليه الصلاة والسلام وقد اخبره عمرو بن العاص - [00:07:50](#)

بان ابنه حصل منه كذا وكذا قال الم اخبر عنك بكذا. فلم يعاتبه في الاول بناء على ما قيل عنه بل تحقق واتى بلفظ يدل على التحقق

وهو الاستفسار والاستفهام منه الم اخبر عنك - [00:08:10](#)

انك فعلت كذا وكذا فهذا فيه دليل على الاحتياط في الاخبار والتأكد منها وان الانسان اذا بلغه عن شخص شيء فانه لا يبدأ بعتابه بناء

على ما سمعه عنه بل يستفسر عن صحة هذا الذي بلغه عنه. يستفسر عن صحة هذا الذي بلغه عنه - [00:08:30](#)

فاذا اقر به يعاتبه او يبين له ما ينبغي ان يصل اليه. وان لم يقر به وانما اعترف او قال بانه ما حصل منه ذلك فيمكن ان يكون هناك

وهم ويمكن ان يكون هناك خطأ في الخبر - [00:09:00](#)

لكن سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم واستيضاحه واستبيانه من عبد الله بن عمرو حتى يتحقق وحتى يتأكد ان ما بلغه عنه

صحيح وعند ذلك يبيّن عليه الحكم. وعند ذلك يبيّن عليه الحكم. وفي هذا دليل على ان - [00:09:20](#)

من بلغه خبر عن شخص واراد ان آآ يعاتبه او ان يرشده الى ما ينبغي ان يصير اليه ان عليه ان يستفسر منه هل صحيح ما بلغني

عنك؟ انك قلت كذا وكذا - [00:09:40](#)

او انك فعلت كذا وكذا فان قال صحيح عند ذلك يبيّن على بينة. وان قال غير صحيح فيكون فيه وهم او يكون فيه خطأ او ما الى

ذلك ثم عبد الله بن عمر حلف على انه يصوم - [00:10:00](#)

النهار ويقوم الليل. ابدا ما عاش وفي هذا دليل على كون الانسان يحلف على ان يتقرب الى الله عز وجل بعبادة وان يعبد الله عز وجل

عباده انه لا بأس - [00:10:20](#)

ذلك لان هذا مما يجعل الانسان ينشط للشئ الذي حلف عليه لانه اقسم على ذلك الزم نفسه بذلك بهذا التأكيد الذي هو الحلف بالله بان

يتقرب الى الله عز وجل بهذه العبادة او ان يأتي بهذه العبادة لان وجود - [00:10:40](#)

ذلك فيه تنشيط للانسان وتقوية لعزم الانسان وكون الانسان ياخذ نفسه بالبر بالبر بيمينه التي هي على طاعة التي هي على طاعة.

فالحلف في مثل ذلك سائغ وفائده ما اشرت اليه - [00:11:00](#)

ثم قوله بابي انت وامي يا رسول الله. هذا ليس حلف ليس حلفا وقسما بابيه وامه وانما هو تغذية بابيه وامه. وانما هو تغذية بابيه

وامه. حيث قال بابي انت وامي اي انت مفدي بابي وامي. مفدي بابي وامي. فهذا يدل على - [00:11:20](#)

جواز مثل ذلك ان الصحابة وكذلك من بعد الصحابة كانوا يستعملون ذلك وهو مما اه الف واستعمل حتى وان كان الابوان غير موجودين يقول في اه انت فداه ابي وامى اي فداء ابي وامى حتى ولو كان غير موجودين فان هذا مما - [00:11:50](#)

ومما الفوه الفوه وفيه تعظيم للرسول صلى الله عليه وسلم وتقديم له على غيره عليه الصلاة والسلام. ومن المعلوم ان الرسول عليه الصلاة والسلام يجب ان يكون مقدما في قلب كل مسلم على محبة كل محبوب - [00:12:20](#)

الخلق وقد جاء ذلك عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده من والده وولده والناس اجمعين. لماذا؟ لان النعمة التي ساقها الله - [00:12:40](#)

للمسلمين على يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهي نعمة الهداية للاسلام ونعمة الخروج من الظلمات الى النور هي اعظم نعمة واجل نعمة ولا يساويها نعمة ولهذا كانت محبته يجب ان تكون في قلوب المسلمين اعظم من محبتهم - [00:13:00](#)

لابائهم وامهاتهم وابنائهم وبناتهم واصدقائهم ومن الناس اجمعين كما جاءت بذلك الحديث المتفق على صحته عن انس ابن مالك رضي الله عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - [00:13:20](#)

على مخبر عنك ايش؟ على مخبر عنك؟ اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول الحديث الثاني الم اخبر الاول اخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الرسول نعم اني اقول اخبر الرسول نعم اني اقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت ما عشت قلت له قد قلته بابي انت وامى نعم قال فانك لا - [00:13:40](#)

تستطيعوا ان لا تستطيعوا ذلك. اصوم وافطر وقم ونم. ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قال انك لا تستطيع ذلك. كونك تصوم الليل تقوم الليل وتصوم النهار دائما وابدا انك لا تستطيع ذلك. ولكن - [00:14:00](#)

صم وافطر وقم ونم. يعني يصلي من الليل ونم من الليل. وصم بعض الايام وافطر بعض الايام لكن كونك تصوم دائما وابدا وتقوم الليل دائما وابدا هذا فيه مشقة على الانسان وتقويت لمصالح اخرى - [00:14:20](#)

ولحقوق اخرى على الانسان. سواء حقوق لله او حقوق للعباد وقد بين ذلك عليه الصلاة والسلام في بعض الاحاديث التي سيأتي قال ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولاهلك عليك حقا - [00:14:44](#)

ولضيفك عليك حقا ولزورك عليك حقا. والانسان اذا كان على هذه الطريقة يصوم النهار دائما ويقوم الليل دائما يحصل منه تقصير في الحقوق الاخرى. وهذا هو الذي حصل من عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فانه ندم على كونه الذي - [00:15:01](#)

يقبل ما ارشده اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. لما كبر وضعف وكان التزم بان يقوم بهذه الاعمال بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وشق عليه ذلك في اخر حياته رضي الله تعالى عنه فكان ندم وقال يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ارشده الى الاقتصاد والى الاعتدال والى التوسط في الامور والا يكون يعني يشق على نفسه بحيث يفوت المصالح ويعجز في المستقبل. ولا يترك العبادة اصلا بل يأخذ - [00:15:41](#)

من العمل ما يطيق. ولهذا قال كما جاء في الحديث الذي مر قال آآ عليكم من العمل ما تطيقون من العمل ما تطيقون وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل. ويقولون قليل تداوم عليه - [00:16:03](#)

خير من كثير تنقطع عنه. قليل تداوم عليه خير من كثير. تنقطع عنه. ايوه ثم قال صم قال الحسنه فان الحسنه بعشر امثالها ولا يصوم ثلاثة ايام وذلك مثل صيام الدار قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين لا اول - [00:16:23](#)

فان اصوم ثلاثة ايام ايه وصم من الشهر ثلاثة ايام قال صم من الشهر ثلاثة ايام بدل ما تصوم الدهر صم ثلاثة ايام واليوم عن عشرة ايام والحسنه بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر. يعني تحصل اجر يعني كانك صمت - [00:16:43](#)

الدهر لان اليوم بعشرة ايام اليوم بعشرة ايام ولا يعني هذا انه له اجر من صام اكثر فان من صام يوما وافطر يوما افضل وله اعظم اجرا ممن صام ثلاثة ايام. لكن يحصل - [00:17:03](#)

اجر الدهر اللي هو مدة الدهر لان اليوم بعشرة ايام لكن الانسان اذا صام الايام الكثيرة فاليوم بعشرة ايام الحسنه بعشر امثالها فيزيد

العمل ويزيد الاجر لكن الانسان يكون كانه صام الدهر. كانه صام ثلاث مئة وستين يوم. او ثلاث مئة واربعة وخمسين يوم على على اساس انه - [00:17:23](#)

سنة اشهر ويتم ستة اشهر. والحسنة بعشر امثالها. فارشده الى ان يصوم ثلاثة ايام وذلك كصيام الذهب ثم ايضا جاء في حديث اخر ان الانسان اذا صام ست رمضان ويتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر. فيكون الانسان - [00:17:48](#)

الدهر مرتين وحصل اجر الدهر مرتين بكونه يصوم رمضان ومعه ستة من شوال وكونه يصومه ثلاثة ايام من كل شهر ثلاثة ايام الاجر مرتين او اجر الدهر او او كصيام الدهر مرتين. كما جاء في هذه الاحاديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم قال - [00:18:08](#)

ان نطق فلن ذلك. افضل من ثلاثة ايام من الشهر. قال صم يوم وافطر يومين. يعني من عشرة عشرة من الشهر بدل ثلاثة تنتقل الى عشرة وتفطر عشرين يوما قال اطيعك افضل من ذلك قال صم يوما صم - [00:18:28](#)

يوما افطر يوما وذلك خير افضل الصيام صيام داوود قال ان يطلق افلام ذلك قال الافضل من ذلك. وكل الاحاديث التي جاءت تدل على الانتهاء الى ارشاده صلى الله عليه وسلم الى ان يصل الى صيام يوم افطار يوم الذي هو صيام داوود وهو خير صيام - [00:18:48](#)

وهو افضل الصيام ولا خير منه ولا افضل منه. ثم في الحديث شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم على امته وحرصه على عدم حصول المشقة عليها والعنة عليها والضرر الذي يحصل لها بذلك حيث ارشد عبدالله بن عمر رضي الله عنه الى ان بالتدرج من هذا - [00:19:08](#)

الذي هو ثلاثة ايام الى ان وصل الى حد صيام يوم وافطار يوم. ولم يرشده الى ان يزيد على ذلك فدل على ان هذا هو الافضل وان هذا هو الاولى للانسان ان يأخذ به وان يصير اليه. وقد اختلف العلماء في صوم الدهر - [00:19:38](#)

ومن العلماء من قال انه حرام. ومنهم من قال انه مكروه. الا كونه يعني يصوم العيدين فان صيام العيدين حرام. وصيام ايام التشريق حرام. آآ ومنهم من قال انه جائز. ومنهم من قال انه ان الذي ان - [00:19:58](#)

والافضل والذي ينبغي ان يصار اليه هو ما ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الاقتصار على صيام يوم وافطار يوم وعدم زيادة على ذلك. اي نعم. بعده. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - [00:20:28](#)

الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت بلى يا رسول الله. قال فلا تفعل. صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة - [00:20:48](#)

فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشددت علي فشددت علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا - [00:21:08](#)

تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال نصف الدهر. فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتني قبلت رخصة صلى الله عليه وسلم ثم ورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما من طريق اخرى وهو مثل الذي تقدم يعني في الجملة الا ان - [00:21:28](#)

فيه بيان الحكمة في كون الانسان يعني ما يصوم الدهر وذلك حيث قال فان فان بنفسك لجسدك عليك حقا فان لجسدك عليك حقا. لان الانسان اذا اذا الليل وصام النهار فان جسده يضعف ولا يقوى على العبادات الاخرى ولا يقوى على الحدود - [00:21:48](#)

الحقوق الاخرى التي عليه للناس. والانسان عليه ان يؤدي الحقوق الى اهلهما. ما يكون ينتهي في جانب بل في امور واجبة عليه في جوانب اخرى. وانما يصوم صياما ويقوم قياما لا يحصل معه اخلال بالحقوق التي - [00:22:18](#)

عليه لنفسه ولغيره. قال لجسدك عليه حقا. لان الانسان اذا صام دائما وقام الليل دائما معناه انه يضعف ويهزم ويصيبه الهزال والضعف الشديد. فلا يقوى على العبادات الاخرى ولا يقوى ايضا على الحقوق الاخرى - [00:22:38](#)

التي عليه ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى الاعتدال. والتوسط في الامور. وانه لا يتجاوز ان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم وينام يقوم بعد الليل وينام بعد الليل. يقوم بعض الليل وينام بعض الليل. فان لنفسه - [00:22:58](#) جسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لي عينك عليك حقا. الانسان اذا صار دائما يعني آآ مستيقظ الليل دائما مستيقظ فان يعني عينه يحصل لها ضرر اذا ما حصل له النوم الكافي - [00:23:18](#) عينه ويصيبها الضرر وقد يؤدي ذلك الى قلة الابصار وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا. وهذا هو الذي كانت زوجته آآ لمحت وآآ في كلامها مع عمرو بن العاص انه كان يقوم الليل كان يقوم الليل وينام يصوم النهار ولا يطاق لنا فراشه - [00:23:38](#)

يعني ما يعطيها حقها لتستحقه وان وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا يعني يزوب من يزورك من يزورك ومن ومن يستضيفك ويكون ضيفا عندك له عليك حق. والانسان اذا كان شأنه هكذا دائما يصلي ودائما - [00:24:08](#) يصوم يعني معنى ما يتمكن من ان يؤدي حقوق الضيف للضيف وان يجلس مع من يزوره وينبسط مع من يزوره لانه مشغول بهذا او بهذا. وان وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام. ثم ارشده الى ما سبق ان مر في - [00:24:28](#) بحسبك يعني يكفيك ان تصوم من الشهر ثلاثة ايام وذلك كصيام الدهر. نعم. فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله. نعم. فشددت فشدد عليه. نعم. قلت فشددت فشدد علي. يعني معناه انني ما قبلت الرخصة التي رخص فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وارشدني اليها - [00:24:48](#)

ولكني قلت اطيق كذا وكذا حتى بعد ذلك ندم على كونه لم يقبل الترخيص الذي رخص به الرسول صلى الله عليه وسلم والسبب في هذا انه فارق النبي عليه الصلاة والسلام على انه ملتزم او ملزم نفسه ان يعمل عمل فاراد الا يترك ذلك العمل - [00:25:08](#) وهذا هو الذي جعله يندم يعني ولم يرجع الى تلك الرخصة لانه فارق النبي عليه الصلاة والسلام وقد الزم بمقدار معين. فكان شق عليه ومع ذلك كان يأتي به مع المشقة. وكان يتمنى ان يكون قبل الرخصة - [00:25:28](#) ماذا قال شددت فشدد علي. يعني شددته على نفسي فشدد علي بان قيل زد كذا. انا اعطيك كذا. قال هات كذا. نعم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر وقلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه - [00:25:48](#) سبع ولا تزيد على ذلك. ثم اورد حديث عبد الله بن عمر ايضا يتعلق بقراءة القرآن. وانه قال وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وقرأ القرآن في كل شهر. اقرأ القرآن في كل شهر. قال اني اطيق افضل من ذلك. قال اقرأه في سبع ولا تزيد - [00:26:08](#) ذلك لا تزيد عن ذلك يعني معناه انه لا يزيد على انه يقرأه في يعني آآ مدة اخرى يعني التي هي دون سبعة ايام لان ما فوق سبعة ايام سائق ولكنه نزل معه الى السبعة - [00:26:28](#) وهذا الذي هو قراءته في سبعة ايام هذا هو الذي غالب على فعل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانهم كانوا يحزبون القرآن سبعة احزاب. بحيث يقرأون في كل يوم حزب. ويختمون القرآن في سبعة ايام - [00:26:48](#) قد جاء عن اوس ابن اوس قال سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن؟ قالوا ثلاثا وخمسا سبعا وتسعا واحدى عشرة وثلاثا عشرة وحزب المفصل واحد واوله قاف يعني معناه انهم - [00:27:08](#) القرآن الى سبعة اقسام سبعة احزاب حزب هو ثلاث صور يعني طبعا بعد الفاتحة وهي البقرة وال عمران والنساء هذا حزب هذه هنا سوا ثم بعده حزب اخر خمس سوى. وهي المائدة والانعام والاعراف - [00:27:28](#) والانفال والتوبة ثم يأتي بعده حزب سبع سور يأتي بعده حزب سبع سور هي يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والنحل. ثم يأتي حزب هو تسع صور اليسرى والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون - [00:27:52](#) والنور والفرقان. ثم يأتي بعد ذلك حزب يبدأ باحدى يكون احدى عشرة شورى وهي الشعراء والنمل القصص والعنكبوت والروم لقمان والسجدة والاحزاب سبأ فاطر ويسير احدى عشر ثم يأتي حزب يتكون من ثلاث عشر سورة وهي اه الصافات وصاد واه - [00:28:24](#) والزمزم وغافر وفصلت والشورى والزخرف دخان والجافية والاحقاف محمد والفتح والحجرات ثم الحزب السابع يبدأ بقر الى اخر

القرآن. فكانوا يحزبون القرآن سبعة احزاب. وكان يعني يحزبون حتى يختمونه في سبعة ايام. وهذا هو الغالب على فعل الصحابة.

وجاء ايضا في بعض الاحاديث ما يدل - [00:29:04](#)

على انه يمكن ان يكون في ذات ايام ولكن لا يكونوا اقل من ثلاثة ايام. وجاء عن بعض السلف انه كان تختمه في اقل من ثلاثة ايام.

ولكن هذا الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو سبعة ايام. وهو الغالب على فعل الصحابة - [00:29:44](#)

والذي كان يحزبون القرآن يعني ليختمونه بسبعة ايام بهذا المقدار الذي يخص كل يوم يدل على انه ينبغي ان يختتم في كل سبعة ايام

لا ينبغي ان يكون في اقل من ذلك لان - [00:30:04](#)

قراءته في سبعة ايام يعني يكون مع تدبر ومع التأمل فانه افضل واولى من القراءة السريعة التي لا تدبر فيها ولا تأمل؟ اي نعم. وعن

عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه - [00:30:23](#)

وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. ثم اورد حديث عبد الله بن عمرو العاص وان النبي عليه الصلاة

والسلام قال له يا فلان لا تكن مثل فلان. يا عبد الله لا تكن مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام الليل. وهذا - [00:30:43](#)

يدلنا على ان الانسان اذا عمل عملا ينبغي له ان يداوم عليه. ولا ينبغي له ان يجعل عملا كثيرا يشق عليه بل يجعل عملا يطيقه ويداوم

عليه لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم من - [00:31:03](#)

فان الله لا يمل حتى تملوا. وان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل قال عليه الصلاة والسلام لا تكن مثل فلان كان يقوم

الليل فترك يمينه وفي هذا ذم لمن يشتغل في عبادة - [00:31:23](#)

ومن يعمل عبادة ويتجه اليها ثم يتركها نهائيا. والحديث فيه عدم ذكر الشخص وقد قال الحافظ ابن حجر انني ما وقفت على معرفة

هذا الرجل المشار اليه في قوله فلان مع تتبع الطرق ولعله لم يسمه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

عليه وبيانا ان من آخذ بعبادة ثم اعرض عنها وتركها املها فان هذا شيء مذموم. وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسمي له ذلك

الشخص بل ابهمه له - [00:32:12](#)

سترا على ذلك الشخص الذي كان بهذه المثابة وبهذه الكيفية ولكنه ارشده الى ما ينبغي ان يكون عليه الانسان وهو ان الانسان اذا

عمل عملا يداوم عليه. ما يعمل عمل ينشط فيه ثم يعرض - [00:32:32](#)

عنه ويهمله لان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل وكما يقولون قليل تداوم عليه خير من كثير تنقطع عنه. نعم. وعن

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني - [00:32:52](#)

اسرد الصوم واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي؟ فصم افطر وقم ونم فان لعينك عليك

حظا وان لنفسك واهلك عليك حظا. قال اني لاقوى لذلك. قال فصم صيام داود عليه السلام - [00:33:12](#)

قال وكيف؟ قال وكيف؟ قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. قال من لي بهذه يا نبي الله؟ قال احد الرواة لا ادري كيف

ذكر صيام الابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين. ثم اورد - [00:33:32](#)

حديث عبد الله بن عبد الله بن عمرو المتعلق قصته وقصة صيامه وسرده الصيام وهو مثل ما تقدم وهو مثل ما تقدم الا ان فيه في

اخره يعني قريب من اخره وان عليك فان لعينك عليك حظا بعده قال فصمت - [00:33:52](#)

داود قال وكيف كان يصوم؟ نعم قالوا قال وكان لا يفر اذا لاقى. قال يصوم يوما يفطر يوما وكان لا يفر الى اذا لاقا يعني معناها انه

انه آا اذا صام يوما وافطر يوما يتقوى باليوم الذي يفطره على اليوم الذي - [00:34:12](#)

يصومه ويكون عنده قوة ونشاط ويستطيع ان يؤدي الاعمال الاخرى واذا جاهد في سبيل الله وغدا في سبيل الله لا يفر اذا لاقى لان

عنده قوة ونشاط بخلاف الذي يصوم فانه اذا غزى ما يستطيع ان يثبت ولكنه اذا كان - [00:34:32](#)

يعني يصوم يوما ويفطر يوما فانه يكون عنده قوة ونشاط ويكون جمع بين آا حقوق الاخرى مع الصيام ولا يكون شغله شاغل

الصيام ثم يضعف عن الحقوق الاخرى ولا ينشط للحقوق الاخرى - [00:34:52](#)

قال عن داود وكان لا يفر اذا لاقى. قال ومن لي بذلك؟ يعني بهذا الذي اه حصل لداود عليه الصلاة والسلام ثم احد رواة الحديث

وهو عطاء بن ابي رباح المكي قال لا ادري كيف ذكر صيام الدهر الا انه - [00:35:12](#)

آ ذكر تلك العبارة التي هي لا صام من صام الابد. لا صام من صام الابد والابد هو الدهر. لا صام من وهذا ذم لمن يصوم الابد. لانه اما ان يقال لا صام او انه دعاء عليه - [00:35:32](#)

سواء كان انه يعتبر لا صام او انه دعاء عليه هو ذم له. ويدل على تحريمه او كراهته على الاقل نعم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل - [00:35:52](#)

قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفثت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داوود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. ثم ورد - [00:36:12](#)

عبد الله بن عمرو من طريق اخرى وهو مثل ما تقدم الا انه اشار الى ما يحصل للنفس وللعين قال انك اذا فعلت ذلك اه ايش؟ هجمت له هجمت له للعين ونفثت له النفس ونفثت لهجا هجا - [00:36:32](#)

هجمت له العين هجمت له العين ولا فيها اي انها ضعف ابصارها وغارت يعني بسبب الهزال يعني غارت وضعف ابصارها بسبب انهزال الذي يكون من مداومة الصيام ونفثت له النفس يعني تعبت تعبت - [00:36:52](#)

والنفس وارشده عليه الصلاة والسلام الى الصيام الذي يحصل به المقصود مما يريد من الصيام وعدم حصوله الذي اشار اليه الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ان يصل الى صيام داوود الذي كان من شأنه كان شأنها - [00:37:12](#)

ان يصوم يوما يفطر يوما وكان لا يفر اذا لاقى. نعم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له احب الصلاة الى الله صلاة داوود عليه السلام واحب الصيام الى الله صيام داوود وكان ينام نصف الليل ويقوم - [00:37:32](#)

وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما. ثم ورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي فيه بيان صيام داوود عليه الصلاة والسلام وان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد عبدالله بن عمرو الى صلاة داوود والى صيام داوود. وقال احب الصلاة الى الله صلاة داوود يعني صلاة الليل - [00:37:52](#)

كان ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه وينام ستة يعني معناه النص الاول يكون نائم ثم يقوم اه الثلث الذي اه يليه النصف ثم اه ثم الباقي الذي هو السدس المكمل لذلك الثلث ينامه فيكون نائما في اول الليل وفي اخر الليل حتى ينشط صلاة الفجر - [00:38:12](#)

ويستعد لصلاة الفجر ولهذا جاء في صلاة في في الاذان الاول انه قال ليرجع قائمكم ليوقظ نائمكم ويرجع اقاربكم. الانسان الذي كان يشتغل في العبادة ويصلي يستريح. وينام حتى يستعد لصلاة - [00:38:42](#)

في الفجر وحتى يعني يحصل له راحة قبل صلاة الفجر او يتسحر اذا كان يريد ان يصوم يعني الاذان الاول يكون في الليل ليرجع القائم ليرجع القائم الى ان ينام او يستريح ويوقظ النائم حتى يستعد - [00:39:02](#)

لصلاة الفجر اذا كان عليه غسل يغتسل واذا كان عنده يصوم يصوم واذا كان عنده يعني يعني ما اوتر يعني يوتر في اخر الليل وهكذا فهذا هو هذه صلاة الليل صلاة داوود وقال عنها عليه الصلاة والسلام انها افضل الصلاة هي صلاة الليل وافضل الصيام - [00:39:22](#)

صيام داوود كان يصوم يوما يفطر يوما. نعم. وعن عبد الله بن عمرو حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي. فدخل فالتقت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه. فقال اما يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام - [00:39:42](#)

قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال عشرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داوود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر يوما وهذا الحديث - [00:40:02](#)

في تفصيل التدرج مع عبد الله بن عمرو العاصي لان الاحاديث التي مرت مختصرة تذكر الاول والاخر او تذكر شيئا معه قليلا ولكن هذا فيه تفصيل التدرج. وانه ما ما انتقل من ثلاثة ايام الى صيام يوم وافطار يوم. مرة - [00:40:22](#)

واحدة ولكن هناك شيء في الوسط. حذف في بعض الروايات اختصارا. وذكر في بعض الروايات تفصيلا كهذه الرواية انه آ الرسول

صلى الله عليه وسلم زاره في منزله. وهذا فيه تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم وزيارته لاصحابه. [00:40:42](#) - في منازلهم عليه الصلاة والسلام. ثم ايضا قد وضع له وسادة ليجلس عليها. فالرسول صلى الله عليه وسلم لتواضعه ما استأثر بالوسادة وجلس عليها بل وضعها بينه وبينه وجلس على الارض. كما ان ذاك جالس على الارض. وفي هذا بيان ما كان عليه - [00:41:02](#) الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من قلة ذات اليد وقلة السعة. لان اكثر ما عنده هذا الشيء اليسير. الذي اراد ان يضعه للرسول صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام ما اراد ان يستأثر بهذا بل وضعه بينه وبينه - [00:41:22](#)

وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام تواضعه صلى الله عليه وسلم وكان في تلك الوسادة من ادم يعني من جلد حشو هليب فهي مع يعني مع كونها موجودة هذا هو شأنها. يعني بساطة وقلة. ومع ذلك - [00:41:39](#)

رضي الله تعالى عنهم كانوا هم خير الناس واغنى الناس انفسهم. وان كان الكثير منهم يده قليل فيها ولكن نفوسهم كانت غنية وهم اغنى الناس انفسا رضي الله عنهم وارضاهم وهم خير الناس واكمل الناس وافضل - [00:41:59](#) وما كان وما كان مثلهم قبلهم ولا يكون مثلهم بعدهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام ارشده وسأله قال انك كذا وكذا؟ قال لكن صم ثلاثة ايام. ثم قال قال قلت يا رسول الله؟ قال - [00:42:19](#)

خمسا ثم من الثالث الى الخمس ثم من خمس الى السبع؟ ايه نعم ثم من خمس الى السبع ثم الى التسع ثم الى احدى عشر ثم بعد ذلك قال صم يوما وافطر يوما. صم يوما وافطر يوما. فهذا فيه تفصيل لما اجمل في الروايات الاخرى والقصة واحدة. القصة هي واحدة - [00:42:39](#)

نعم باب صومي صار لي شعبان. نعم. عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله او سأله رجلا وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت سرر هذا الشهر؟ قال اظنه قال يعني رمضان - [00:42:59](#) قال الرجل لا يا رسول الله. قال فاذا افطرت فصم يومين. ثم ورد هذا الحديث المتعلق بصيام اواخر الشهر وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمران ابن حصين او قال لشخص اخر - [00:43:19](#) من الصحابة وعمران يسمع يا يا ابا فلان او يا فلان؟ يا ابا فلان يعني ما ذكر الكنية ولكنه وما ذكر الشخص فهو اما ان يكون عمران ابن حصين وكنيته ابو نجيب واما ان يكون غيره - [00:43:39](#)

ولم ينكر ذلك الشخص فهو اما ان يكون قال لعمران او قاله وعمران يسمع. والحديث عن عمران ابن حصين رضي الله عنه اما ان يكون هذا القول خطب به عمران وخطب بكنيته وكنيته ابو نجيد. ولكنه ما ذكرت آآ التنصيص - [00:43:59](#) الكلية ابو فلان كني عنها بفلان. او ذلك الشخص المبهم الذي ابهم اسمه وابهمت كنيته. لا يعرفون اسمه ولا كنيته ولا يهم الامر في المعرفة المهم ان يكون ذلك يعني ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:19](#)

وان الذي خطب به صحابي فيكون يكون ذلك ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابا فلان اصمت كررها صمتها سررا اما صمت سرر هذا الشهر؟ اما صمت سرر هذا الشهر؟ قال في الحديث هنا اظنه يعني رمضان - [00:44:39](#) اظنه يعني رمضان قوله اظنه يعني رمضان هذا لا يستقيم وقد جاءت في بعض هذه الرواية او هذه الجملة جاءت في بعض روايات البخاري. لان البخاري روى الحديث عن شيخين احدهما يعني ابو النعمان - [00:44:59](#)

والثاني اصلت وكان وقال البخاري بعد ذلك ما قال ابو الصلت اظنه من رمضان فتكون من رواية شيخه الثاني والاخر ما ذكر هذه الرواية او هذه الجملة احد الشيخين وانما هذه الكلمة ذكرها احد الشيخين للبخاري اظنه قال يعني رمضان وهي - [00:45:19](#) لا تستقيم لان لان رمضان كله لازم الصيام على الناس جميعا. قال الحافظ ابن حجر ولعل هذه الجملة اذا كانت محفوظة او ثابتة ان تكون رمضان ظرف للكلام الذي حصل فيه الخطاب. يعني كان - [00:45:44](#)

في رمضان وهو يقصد بذلك قبل رمضان. يقصد بذلك صيام الشهر الذي قبل رمضان. الشهر الذي قبل رمضان او يعني او ان المقصود ليس خاصا بشعبان وانما هو اواخر الشهور او اواخر الشهور آآ - [00:46:04](#)

آآ فاذا قوله اظنه من رمضان هو لا يستقيم من حيث انه هو الذي يصام لان رمضان يصام كله على الناس ولكن يكون رمضان ظرف

للكلام. ولهذا قال بعده فاذا افطرت يعني افطرت من رمضان - 00:46:24

تقضي يومين يعني بدل ما الذي ما صمته في اخر الشهر الذي مضى ثم جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه لا

يتقدم رمضان بيوم او يومين كما سبق مر بنا - 00:46:44

الا ان يكون الا ان يصوم الا ان يكون رجل صام يصوم صوما فليصمه. الا ان يكون رجل يصوم صوما فليصمه. يعني من عادته انه

يصوم ايام مداوم عليها وملازم لها وليس قصده ان يصوم احتياطا لرمضان ولكن هذه عادة مستقرة عنده ان - 00:47:04

يصوم ايام من اخر من اخر كل شهر او يصوم الاثنين فوافق اخر يوم من شعبان فان هذا مستثنى وعلى هذا يكون آآ من كان من

عادته ان يصوم او اخر الشهر ايام من اخر الشهر - 00:47:24

فيكون في شعبان مثل غيره. فيكون داخلا تحت قوله الا رجل كان يصوم صوما فليصمه. يعني من عادته ان يصوم او اخر الشهور او

يصوم الاثنين او الخميس ووافق اخر شعبان وبهذا يوفق بين ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لتقدموا - 00:47:44

رمضان بيومنا ومن لا رجل كان يصوم صوما فيصومه وما جاء فيما يتعلق بصيام آآ سرر هذا الشهر ولم ينص عليه ولم ينص عليه

لكن آآ جاء في بعض الروايات انه شهر شعبان انه شهر شعبان وهو آآ الشهر القريب - 00:48:04

الذي هو اقرب الشهور ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم اشار الى شعبان لعله عرف من عادته انه كان يصوم اخر الشهر اخر الشهور

ولكنه ترك اخر شهر شعبان آآ لظن انه لا يسوغ له لان فيهن يعني تقدم فكان - 00:48:24

هذا من عادته فارشده الى ان يقضيه. وفيه دليل على قضاء التطوع. وان الانسان اذا كان يتطوع شيء انه يستحب له قضاؤه. لان

القضاء فيه المداومة على المداومة الانسان على الطاعة وحتى اذا اذا فاته فانه يقضيه. فيحصل ذلك الاجر ويثبت له ذلك الاجر الذي

هو مداوم عليه - 00:48:48

طاعة التي هو مداوم عليها ومحافظ عليها اذا فاتته فانه يقضيه. ولهذا الانسان سنن الرواتب اذا فاتت الانسان فانه يستحب له ان

يقضيه. لان قضاءها فيه الابقاء عليها والمحافظة عليها وان - 00:49:18

تنازلها ولا يتركها دائما وابدا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:49:38